

ثقافة المبادرات والمشاريع الاستراتيجية

إنّ العمل بأسلوب المبادرات والمشاريع، ثقافة نحتاج إليها في كل وحدة إدارية، وعند كل مسؤول، ورئيس فريق عمل، حيث إن اختيار المبادرة أو المشروع المناسب، يحتاج منّا إلى تحليل الوضع المبني على النتائج المؤسسية ودراسته، سواء كانت بصفة مؤشرات الأداء أو مقاييس الرأي ومعرفة البيئة المحيطة بنا، والمخاطر التي قد نواجهها في المؤسسات والدوائر، كما أن من الضروري تحديد إطار الشراكات المطلوبة، لبناء المبادرات والمشاريع، وتحديد الأصول والموارد، لضمان استمرارية هذه المبادرات ونجاحها

الثقافة التي نحتاج إليها أيضاً، هي ثقافة توليد الأفكار، وتحويلها إلى مشاريع واقعية تحقق الاستراتيجيات والأهداف المرجوة، وتدعمها؛ هذه الأفكار سواء قدمها الموظفون العاملون لدى الجهة أو متعاملوها، أو أي فئة أخرى، كالشركاء أو الموزعين، فهي حتماً مهمة في بناء المبادرات والمشاريع المؤسسية، كما أننا لا ننسى الإضاءة على معرفة آخر ما توصلت إليه الدول الأخرى، والمنظمات العالمية، وقطاعات العمل الحيوية، كالاقتصاد والتكنولوجيا في تصميم المشاريع واختيارها وبنائها؛ فثقافة الاطلاع على تجارب الآخرين، واقتباس التعلم من أفضل الممارسات، ستقدم لنا المزيد من

من منّا لا يعي أهمية التخطيط الاستراتيجي.. في عصرنا هذا وعلى مرّ العصور، فإن المنظمات أو المؤسسات بمختلف اهتماماتها وتوجهاتها وأهدافها، تعتمد على ركائز الإدارة الاستراتيجية في أعمالها، وفي ازدهارها وتقدمها؛ وهنا أريد أن اطرح هذه التساؤلات: كيف تضمن هذه المؤسسات أو الجهات، سواء كانت العاملة منها في القطاع العام، أو القطاع الخاص، النجاح المستدام؟ وكيف يمكنها تحقيق النتائج الإيجابية باستمرار، في ظلّ ما يحيط بها من مخاطر وتحديات، وفي ظلّ وجود وتيرة عالية جداً من التسارع والتطور، ومواكبة متطلبات الحياة العصرية، فضلاً عن ارتفاع سقف التوقعات والاحتياجات للمتعاملين أو المستفيدين؟ نعم؛ إنه تساؤل يحيرنا بعض الشيء، ولكنه في الوقت نفسه، يثير لنا دبرنا، ويضع جّل أولوياتنا بأن نستمّر في إيجاد الطول التي تضمن ديمومة منظومة العمل الإدارية لدى أي كيان عمل مؤسسي، حيث إن ترجمة الاستراتيجية وإدخالها حيز التنفيذ، عبر تصميم مبادرات وبرامج تشغيلية وإطلاقها، كفيل بتوضيح الأنشطة والمشاريع التي ستكون هي خطوات نجاح كل استراتيجية، وستكون خريطة الطريق لها، وترجمة فعالية لتحقيق الرؤى والتوجهات، والتوجهات



الشيخ محمد بن عبد الله المعلا
نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للتخطيط
الاستراتيجي واستشراف المستقبل



وُضِعَت استراتيجية الإمارات
للثورة الصناعية الرابعة،
الأولى عالمياً، لتوفير الإطار
العملي ودعم جهود الدولة
في توظيف التكنولوجيا
المتقدمة، لتحويل التحديات
المستقبلية إلى فرص وإنجازات
تخدم المصلحة العامة.

المعرفة، بما وصل إليه العالم من حولنا، ومدى
مواكبنا للمستجدات، ومستوى تحقيقنا لمواقع
عالمية رائدة في شتى مناحي الحياة

ما ذكرناه هنا، يقودنا إلى تبني تلك الثقافات
وتعزيزها بين العاملين؛ فيفهمهم لها وإيمانهم
بها، ستنجح مبادراتنا ومشاريعنا، وستنجح
استراتيجياتنا ومؤسساتنا، وستنجح معها منظومة
العمل الحكومي كاملة. ومن نجاح إلى نجاح
دائماً